

لسان العرب

(نَجَع) الذُّجُوعَةُ عند العرب المَذْهَبُ في طلبِ الكلابِ في موضعه والباديةُ تُحْضِرُ مَحَاضِرُهَا عند هَيْجِ العُشْبِ ونَقْصِ الخُرْفِ وفَنَاءِ ماء السماء في الغُدْرَانِ فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدْسَ حتى يقع ربيعٌ بالأرض خَرَفِيًّا كان أَوْ شَتِيًّا فَإِذَا وَقَعَ الربيعُ تَوَزَّعَتْهُمْ الذُّجُوعُ وتتبعوا مَسَاقِطَ الغيثِ يَرْعَوْنَ الكَلَاءَ والعُشْبَ إِذَا أَعْشَبَتِ البِلَادُ ويشربون الكَرَعَ وهو ماءُ السماءِ فلا يزالون في الذُّجُوعِ إِلَى أَن يَهِيحَ العُشْبُ من عام قابلٍ وتَنْدِشُ الغُدْرَانُ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مَحَاضِرِهِمْ عَلَى أَعْدَادِ المِيَاهِ والذُّجُوعَةُ طَلَبُ الكَلَابِ والعُرْفِ ويستعار فيما سواهما فيقال فلان نُجِعْتِي أَي أَمَلِي عَلَى المِثَالِ وفي حديث علي كرم الله وجهه لِيَسَتْ بدارِ نُجُوعٍ والمُنْتَجِعُ المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلَابِ والمَحْضَرُ المَرْجِعُ إِلَى المِيَاهِ وهؤلاء قوم ناجعةٌ ومُنْتَجِعُونَ ونَجَعُوا الأَرْضَ يَنْجَعُونَهَا وانْتَجَعُوهَا وفي حديث بديل هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتِ أَرْضَنَا التَّنَجُّعُ والانْتِجَاعُ والذُّجُوعَةُ طَلَبُ الكَلَابِ وَمَسَاقِطُ الغَيْثِ وفي المثل مَنْ أَجَدَبَ انْتَجَعَ ويقال انْتَجَعْنَا أَرْضًا نَطْلُبُ الرِّيفَ وانْتَجَعْنَا فلاناً إِذَا أَتَيْناه نَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ قال ذو الرمة فقلتُ لصَيْدِحَ انْتَجِعْ بِلالاً ويقال للمُنْتَجِعِ مَنُجِعٌ وجمعه مناجِعٌ ومنه قول ابن أَحمر كانتْ مَنَاجِعُها الدَّهْنُ وجانِبُها والقُفُّ مما تَرَاهُ فِرْقَةٌ دَرَرًا .

(* قوله « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً والذي تقدم في مادة درر فوجه) .

وكذلك نَجَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ المَرْتَعِ وانْتَجَعْتَهُ قال أَعْطَاكَ يا زَيْدُ الذي أَعْطَى النِّعَمَ بِوَأَيْكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الغَنَمِ .

(* قوله « أعطاك إله » كذا بالأصل هنا وسيأتي انشاده في مادة بوك أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم من غير ما تمنن ولا عدم بوائكاً لم تنتجع مع الغنم) .

واستعمل عُيَيْدُ الانْتِجَاعِ فِي الحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الإِغَارَةِ والنهبِ فقال فانْتَجَعَنَ الحَرِثُ الأَعْرَجَ فِي جَحْفَلِ كَاللِيلِ خَطَّارِ العَوَالِي وَنَجَعَ الطَّعَامُ فِي الإِنْسَانِ يَنْجَعُ نُجُوعاً هَنَأً أَكَلَهُ أَوْ تَبَيَّضَتْ تَنْمِيَّتُهُ واسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ وَيُقَالُ أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ وَنَجَعَ فِيهِ القَوْلُ والخِطَابُ وَالوَعْدُ عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَّرَ وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجَعُ وَيَنْجَعُ وَنَجَّعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَنَجَّعَ فِي الدَّابَّةِ العَلْفُ وَلَا يُقَالُ

أَنْزَجَعٍ وَالنَّجْوَعُ الْمَدِيدُ وَنَجَعَهُ سَقَاهُ النَّجْوَعُ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ
بِالْبِزْرِ أَوْ بِالسَّمْسِمِ وَقَدْ نَجَعَتْ الْبَعِيرُ وَقَوْلُ هَذَا طَعَامُ نَنْجَعٍ عَنْهُ
وَيُنْزَجَعُ بِهِ وَيُسْتَنْزَجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتُمْرئَ
فِي سَمَنْ عَنْهُ وَكَذَلِكَ الرَّعِيُّ وَهُوَ طَعَامُ نَجَعٍ وَمُنْجَعٍ وَغَائِرُ وَمَاءُ نَجَعٍ
وَنَجَعٍ مَرِيءٌ وَمَاءُ نَجَعٍ كَمَا يُقَالُ نَمِيرُ وَأَنْزَجَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ
وَالنَّجَعُ الدَّمُ وَقِيلَ هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً وَقِيلَ هُوَ الطَّارِيُّ مِنْهُ وَقِيلَ مَا كَانَ إِلَى
السَّوَادِ وَقَالَ يَعْقُوبُ هُوَ الدَّمُ الْمَصْبُوبُ بِهِ فَسَرُّ قَوْلِ طَرَفَةَ عَالِيْنَ رَقْمًا فَخِرًا
لَوْ نُهُ مِنْ عَيْدِقَرِيٍّ كَنَزَجَعِ الذَّبِيحِ وَنَجْوَعُ الصَّبِيِّ هُوَ اللَّبَنُ وَنَجَعُ الصَّبِيِّ
بِلَبِنِ الشَّاةِ إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَسَلِّ عَنْ النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْكَ بِاللَّبَنِ
الَّذِي نَجَعَتْ بِهِ أَيَّ سُقِيَتْهُ فِي الصَّغَرِ وَعُذِّبَتْ بِهِ وَالنَّجَعُ خَبَطٌ يُضْرَبُ
بِالدَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَمَلُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ
بِالسُّقْيَا وَهُوَ يَنْزَجَعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا أَيَّ يَعْزَلِفُهَا يُقَالُ نَجَعَتْ
الإِبِلُ أَيَّ عَلَفَتْهَا النَّجْوَعُ وَالنَّجَعُ وَهُوَ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلَفُ مِنَ الْخَبَطِ
وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَسْقَاهُ الإِبِلُ